mroftalp htehaB ni knil muideM

تأهيلُ المُصلِحات، حقيبة الاهتداء بالقرآن، سورة البقرة)3(

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هذا هو اللقاء الثالث مع كتاب الله تبارك وتعالى - 00:00:00

اه نقرأه من اوله ونحاول ان نستخرج منه اه بعد التفسير الميسر والمختصر له نحاول ان نستخرج منه الامور الخاصة بالهداية والاستقامة والدعوة الى الله والتعليم والتربية والاصلاح قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى قول الله عز وجل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:00:17

وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من الثمرات رزقا قالوا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون - 00:00:42

آآ بعدما آآ ذكر الله تبارك وتعالى الوعيد آآ لاهل النار في قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين آآ امر الله تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبشر المؤمنين الذين امنوا به واستجابوا له وعملوا - 00:01:01

وهذا وان كان آآ يعني فيه آآ آآ بشرى للمؤمنين فهو كذلك ترغيب للكفار ترغيب للكفار كما سبق لهم الترهيب او التخويف فان الله تبارك وتعالى يرغبهم في الجنة ويرغبهم في الاعمال التي آآ تدخلهم الجنة - 00:01:28

وبشر الذين امنوا ان وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا يدل كذلك على العمل الصالح. وهو ان الايمان وهو ايمان القلب لا يصلح الا بالعمل الصالح آآ ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا يعني كلما رزقوا من ثمارها الطيبة رزقا قالوا من - 00:01:52

من شدة الشبه بثمار الدنيا او من شدة الشبه بالثمار التي جاءتهم قبل ذلك. يعني خلاف في الاية قالوا هذا الذي رزقنا من قبل لكنهم يعني آآ يعني عرفوه ولكن الطعم يكون مختلفا - 00:02:16

المهم نحن لن نطيل في في تفسير هذه الامور والاختلافات فيها. المهم ان هذه الاية من اعظم الايات للمؤمن لانها تبشره بعمله الصالح اخوتي لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال ولهم فيها ازواج مطهرة - 00:02:34

هي مطهرة من كل ما يستقذر وهم فيها خالدون. بشرهم الله تبارك وتعالى بالخلود قبل ان ادخل في ادخل في الجزء الذي سنتحدث عنه اليوم نريد ان نراجع ما تقدم ونبين اثره على - 00:02:50

او المصلح. يعني انت كمسلمة مصلحة آآ كيف تنتفعين مما تقدم من الايات من اول آآ السورة الى الاية خمسة وعشرين. اول امر ان الله سبحانه وتعالى ذكر القرآن وانه لا ريب فيه وانه هدى - 00:03:07

المتقين. ثم ذكر خصال المتقين آآ ذكر الايمان بالغيب واقام الصلاة والانفاق مما رزقهم الله. وذكر الايمان بما الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل آآ على من قبله من الانبياء. ثم ذكر اليقين بالاخرة ثم حكم على اولئك - 00:03:25

لانهم هم المفلحون. يعني اولئك هم الذين افلحوا في هذه الدنيا. وهم الذين قدموا ما ما ينالون به الفلاح والفوز العظيم آآ وهذا من من من اهم الامور التي ينبغي ان تتفطني لها كمعلمة او مربية او داعية - 00:03:45

وهو العناية بالقرآن والعناية بصفة المنتفعين بالقرآن. يعني من الذين ينتفعون بالقرآن؟ ليس كل الناس ينتفعون بالقرآن آآ ثم بعد ذلك

ذكرنا الكلام عن الكفار وتوسعنا في ذكر الفوائد الخاصة بهم. التي تخص الدعاء والدعوة في آآ الى الى سبيل الله تبارك وتعالى - 00:04:06

وفيها معاني من كفر فلا يحزنك كفره. وان الكافر مهما كان كافرا فان الله تبارك وتعالى قد يهديه الى غير ذلك من الفوائد التي سبقته. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى المنافقين. ونلاحظ ان الله لم يسميهم بالنفاق. وانما ذكر صفتهم - 00:04:29

لان الصحابة الكرام لما هاجروا من مكة الى المدينة لم يكونوا يعني يعلمون هذا النفاق يعلمون ان صنفا يظهر الايمان ويبطن كفر ويخادع الله ورسوله والمؤمنين. فالله سبحانه وتعالى اعلمهم بان صنفا من الناس يقولون امنا بالله وباليوم الاخر وما - 00:04:46

ام بمؤمنين وانهم يريدون بذلك مخادعة الله ورسوله والمؤمنين. ثم آآ نبأهم الله تبارك وتعالى بما في قلوبهم من فرض لانه هو الاصل. ثم بين لهم وكشف احوالهم وبين لهم انهم يعني اشتروا الضلالة بالهدى. وان الله تبارك وتعالى آآ زادهم مرضا عقابا على اعمالهم - 00:05:07

وبين يعني ذكر من احوالهم ايات تدل عليهم. يعني وهذا معنى ولا تعرفنهم في لحن القول. يعني ان الله وتعالى يذكر لنا علامات او صفات نعرف بها كيف يكون هذا الشخص منافقا - 00:05:31

من ضمنها مثلا اذا نهاهم احد عن الافساد في الارض قالوا انما نحن مصلحون آآ وبين الله سبحانه وتعالى انهم هم المفسدون والذين قالوا لهم قالوا لهم لا تفسدوا في الارض هم بعض المؤمنين الذين اطلعوا على شؤونهم او كان لهم قرابة بهم او صحبة فكانوا يخلصون - 00:05:47

لهم النصيحة. وهؤلاء لم يكونوا يتقبلون النصيحة. وهذا فيه فيه ايضا فائدة. ان ان كثيرا من الناس لا يقبل النصح وكثير من الناس يظهروا آآ انه يصلح وهو مفسد فلا ينبغي ان ينخدع المسلم او المسلمة بهذا الامر ان واحد آآ يظهر آآ انه ناصح وانه امين وانه محب للاسلام - 00:06:08

وانه يخاف على المسلمين كما آآ يفعلون ذلك مع المرأة يصورون لها انهم بخطابهم آآ يحاولون آآ اسقاط الظلم عنها وانهم يريدون بها الخير. كل هذا مخادعة اه اه كذلك ذكر الله سبحانه وتعالى النفاق كثيرا - 00:06:33

آآ عن عن هؤلاء وذكر صفاتهم كما مثلا في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم - 00:06:55

وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم النار هي يا مولاكم وبئس المصير فالشاهد ان ذكرى المنافقين في القرآن يعني له حضور قوي والسبب في ذلك هو اعلام الله تبارك وتعالى للمؤمنين بهذا - 00:07:19

واعلام المؤمنين بصفات هذا الصنف حتى يتعرفوا عليهم وحتى لا يخدعوا بما يظهرونه وكذلك يعلمهم الله سبحانه وتعالى كيف نتصرف مع هؤلاء آآ الا انهم هم المفسدون. ذكر الله سبحانه وتعالى اوجها من الافساد. آآ اعظم الافساد انهم افسدوا على انفسهم. كما في هذه - 00:07:43

السابقة اه اه ولكنكم فتنتم انفسكم. يعني انتم دخلتم النار انتم اوبقتم انفسكم. ثانيا افسدوا ابناءهم وافسدوا من حولهم لان كثيرا من الناس كان كان يقتدي بهم آآ كذلك في الامر بالمنكر والنهي عن المعروف كما قال الله تبارك وتعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر - 00:08:07

وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم. كذلك الافساد بين المؤمنين بالخيانة والقاء النميمة والعداوة وتسعير فتن وتقليب الاحزاب على المؤمنين وببث الشك والريبة وكذلك بالطعن في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:34

اه كما اه في يعني ذكر الله سبحانه وتعالى من احوالهم واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وايات كثيرة جدا تبين آآ افساد هؤلاء. كما في قول الله عز وجل من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في

قلبه - 00:08:54
وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها الى اخر الايات. فهذه فكرة مهمة جدا ويجب ان تكوني على وعي ان صنفا من الناس يدعون الاسلام ويتكلمون آآ احيانا بلسان المسلمين وربما ذكروا اية او حديثا وربما - 00:09:15
اظهروا الشفقة على المسلمين وربما آآ يعني سموا انفسهم زورا بانهم اهل التنوير او الاصلاح او الدعوة او نحو ذلك وهم مفسدون فينبغي ان تخدعي ابدا باولئك آآ ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى آآ صفات هؤلاء كثيرا لا اريد ان اتوسع فيها. لان احنا سبق ان ذكرنا هذا ولكن نريد ان نتلمس الفوائد - 00:09:35
آآ من آآ من من من قص الله علينا آآ احوال المنافقين. انا في رأيي اعظم ما في هذا الامر هو آآ تبيين حالهم وحيلهم وخداعهم ومخادعتهم. وتبيين كذلك كذبهم في اقوالهم وايمانهم. وبيان كيف نتصرف معهم - 00:09:59
يعني المؤمن ليس خبا يعني ليس مخادعا ولكن لا ينبغي ان يخدعه اولئك. انا اقول هذا لاني رأيت بعض الدعاة آآ ينخدع بخطاب هؤلاء. يعني يكون الواحد من هؤلاء في قمة النفاق ويذكر كلاما كفرا ويصد عن سبيل الله - 00:10:20
ومع ذلك اجد الشيخ يحسن فيه الظن ويكلمه كانه يكلم عالما او كانه يكلم شخصا يريد الخير. فلا ينبغي ابدا ان آآ يخدع الانسان بهؤلاء اه مم طيب نحاول ان نذكر خلاصة ما ذكره الله عن المنافقين. اولا انهم يقولون امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. تمام - 00:10:39
اه انهم لماذا يفعلون هذا؟ يفعلون هذا مخادعة لله وللمؤمنين وما يخدعون الا انفسهم. ذكر الله سبحانه وتعالى السبب في ذلك ان في قلوبهم مرضا وان الله يعني اعقبهم مرضا في قلوبهم. لماذا؟ بسبب آآ ما هم عليه من الكفر. كذلك نهى ذكر الله - 00:11:03
هنا هي المؤمنين لهم عن الافساد وهذا هو الذي ينبغي ان يفعله المؤمن. ان ينهى كل المفسدين عن افسادهم. ثم ذكر الله زعمهم بانهم مصلحون. والتأكيد على انهم يعني واكد الله سبحانه وتعالى انهم هم المفسدون. يعني ان هؤلاء اعظم الناس فسادا. ثم بين الله سبحانه وتعالى ما عندهم من من السفه - 00:11:23
بانهم يصفون اهل الايمان بانهم سفهاء يعني يقولون ان الصحابة الذين امنوا ظاهرا وباطنا سفهاء. فلا ينبغي ان يكون ايماننا كايمانهم. يعني يدعي اولئك المنافقون انهم اهل الذكاء اه والبصيرة وان المؤمنين سفهاء مضحوك عليهم يغرهم دينهم. يعني اه دينهم يمنعهم من حظهم في الاخرة. فهذه فكرة مهمة - 00:11:46
جدا وهي ان ان تعلمي ان كثيرا من اولئك لا يكتفي فقط باظهار نفسه انه من المصلحين وانه من من اهل التدبير واهل لا لابد ان يصف المؤمنين الصادقين بالسفه - 00:12:11
واضح؟ فالله سبحانه وتعالى انتصر للمؤمنين وحكم على اولئك بانهم هم المفسدون آآ كذلك ذكر الله سبحانه وتعالى يعني استهزاء هؤلاء واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما انما نحن مستهزئون - 00:12:26
ذكر ان هؤلاء ليسوا صادقين مع انفسهم. فلهم اكثر من وجه. اذا لقوا اذا لقوا الذين امنوا هذا بالمناسبة غير الاية الاولى. الاية الاولى يقولون امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. هذا وصف عام - 00:12:45
لادعائهم الاسلام. لكنهم يتعمدون دائما مهتمون بان يظهروا للمؤمنين انهم معهم. قالوا ايه؟ امنا. طيب اذا خلوا الى شياطينهم يعني الى كبرائهم آآ في الكفر آآ يخشون ان يظن كبراؤهم انهم صاروا مسلمين بما يظهرونه من الاعمال. فيقولون لهم لا - 00:13:00
يعني انا معكم انا معكم على دينكم انما نحن مستهزئون يعني نستهزئ بالمؤمنين واضح فهذا امر مهم جدا وهو محاولة المنافق ان يحافظ يعني هو بيظن بذلك انه منتفع من كل الجهات ان هو ربح المؤمنين وهو - 00:13:22
ربح الكافرين. يبين الله سبحانه وتعالى نفسية هذا المنافق. وانه لا يمكن ان يطمئن قلبه. ولا يمكن ان يكون بالعكس هذا المنافق هو اخس شخص لان نفسه عنده ارخص شيء - 00:13:40
لانه يريد ان يتزين امام الناس امام كل طائفة. بينما هو ليس كذلك اذا هؤلاء يقولون لشياطينهم انا معكم ليؤكدوا ان وجودهم مع المؤمنين او ما يظهرونه من الاسلام كالشهادتين والصلاة - 00:13:55

آآ انما هو مجرد استخفاف وايه واستهزاء بالمؤمنين وضحك عليهم ومخادعة لهم. فلذلك قالوا انما نحن مستهزئون يعني ما نفعل يفعل ذلك من الشهادتين والصلاة والصدقة ووجودنا مع المؤمنين الا اننا نستهزئ بهم. لذلك قال الله طبعا الاستهزاء من معناه - 00:14:12

سخرية. قال الله سبحانه وتعالى الله يستهزأ بهم. لماذا لان الله سبحانه وتعالى محيط بهم وعالم بهم. فهم لا يخادعون الله بل هو سبحانه وتعالى خادعهم. وهكذا يذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا هذا المعنى - 00:14:32

آآ يذكر مثلا في آآ لما قال آآ عبدالله بن ابي ليخرجن الاعز منها الاذل. قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله والله سبحانه وتعالى دائما ما ما يعقب على ظن هؤلاء بانه آآ يعني يخيب ظنهم. لماذا؟ لان المنافقين كانوا - 00:14:48

كان يغرهم انا طبعا لا ارى التعليقات. اه. لان المنافقين كان يغرهم ان يعاملهم المؤمنون معاملة المؤمن فيظنون انهم بذلك بصفح النبي صلى الله عليه وسلم عنهم وباعراض المؤمنين عنهم يحسبون انهم تم لهم الامر وانهم - 00:15:08

نجحوا في خداع الله ورسوله والمؤمنين فالله سبحانه وتعالى يبين لهم اولا علمه بهم وبما في نفوسهم وبما يسرونه وواضح وكذلك اعلم المؤمنين بصفاتهم وبين انه مجازيهم على ما في قلوبهم وعلى اعمالهم. فهذا فيه تحذير لهم - 00:15:30

وكذلك تحذير للمؤمنين وفيه ترغيب لهم كذلك في التوبة لمن يريد ان يتوب منهم آآ الله تبارك وتعالى ذكر انه يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون آآ طبعا احنا ذكرنا صفة الاستهزاء وصفة المكر وصفة الخداع وصفة - 00:15:53

الكيد وان هذه الصفات تأتي لله سبحانه وتعالى في سياق القرآن انها في مقابلة ما يفعله اولئك. وهي صفة نثبتها لله تبارك وتعالى كما ما جاءت ومنها كمال ومنها نقص. والله سبحانه وتعالى له من هذه الصفة الكمال. تبارك وتعالى - 00:16:15

آآ طيب لا اريد ان اطيل في هذا لاننا تكلمنا عنه. منها طبعا ان الله سبحانه وتعالى يمدهم في طغيانهم يعمهون. الطغيان هو مبالغة في في في الطغي زي الافراط في الشر والكبر - 00:16:33

الله سبحانه وتعالى يمهلهم وآآ يجعلهم في في في يعني في طغيانهم يعمهون يعني يمهلهم فيجعلهم يعمهون. كلمة يعمهون يعني يترددون حيرة. العمى آآ العمى هو الحيرة واضح بخلاف العمى. العمى بيكون في البصر. العمى يكون في البصر والرأي. لكن العمى - 00:16:48

بالهاء يكون في الرأي خاصة. وهو بمعنى التحير والتردد. فالله سبحانه وتعالى يبين تردد هؤلاء ويبين اضطرابهم. يعني ان هؤلاء في ضلالهم وكفرهم يترددون. والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر فكرة انه يذرهم في طغيانهم يعماهون. ذكره كذلك. كما في قوله عز وجل - 00:17:12

فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون وكذلك قال مثلا في آآ عن قوم لوط لعمرو كأنهم لفي سكرتهم يعمهون. وذكر ايات كثيرة جدا في هذا المعنى انا في رأيي - 00:17:33

ان هذه ان هذه الايات من اعظم ما جاء في سورة البقرة لان المؤمنين لما هاجروا من مكة الى المدينة كان كان يجب ان يعلموا وجود هذا الصنف يعني حتى لا يخدعوا بهم - 00:17:49

ثم حكم الله سبحانه وتعالى عليهم بعدما ذكر المثلين وسبق ان تكلمنا عن المثلين المذكورين عن المنافقين. قال الله عز وجل اولئك الذين حين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين - 00:18:05

من هم هم الذين يقولون امنا بالله وباليوم الاخر وما هم مؤمنين. يعني ان هذه الصفات التي ذكرت هو وصف للحال. ثم حكم تبارك وتعالى فعليهم بانهم اشتروا الضلالة انهم ارادوها واختاروها - 00:18:20

جمعوا كذلك اصنافا من الكفر والضلال. آآ وصفهم الله بالكفر والسفه والخداع والافساد والاستهزاء بالمؤمنين. ثم الله عليهم بانهم اجتربوا الضلالة بالهدى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. فهؤلاء هم الذين - 00:18:36

اختاروا الضلالة بانفسهم وبرغبتهم وما ظلمهم الله. هذا كثيرا ما ياتي في القرآن ان الله سبحانه وتعالى بعدما يحكم على قوم ويبين

عقابهم في الدنيا او الاخرة. يبين انه ما ظلمهم تبارك وتعالى وانما هم ظلموا انفسهم - 00:18:56
وحكم عليهم طبعا بالضالة وبالخسار. لماذا؟ لانهم لم يظفروا بما ارادوا. فعلوا ذلك لينالوا وخير الدنيا يعني آآ يكونون عند كل صنف من الناس مرضيين فما آآ اصابوا ما ارادوا - 00:19:14
ثم ذكر الله سبحانه وتعالى لهم المثلين آآ لا اريد ان اطيل فيها لان انا الحمد لله يعني اتممناها آآ نريد ان ندخل في الخلاصة. الخلاصة هم العدو فاحذرهم ان الله سبحانه وتعالى يحذرنا من هذا الصنف والا ننخدع بهم. كما قال الله سبحانه وتعالى آآ واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا - 00:19:34
اسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون آآ فالله سبحانه وتعالى ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه آآ يعجب باجسامهم لاستواء خلقها وحسن صورتها - 00:20:01
وكذلك من يعني ايه يقولوا تسمع لقولهم يعني اذا تكلموا منطقهم يشبه منطق الناس ومنطق المؤمنين تمام؟ ثم قال كانهم خشب مسندة يعني كأن هؤلاء المنافقين خشب مسندة لا خير عندهم ولا فقه عندهم ولا علم ولا احلام يعني ليس عندهم عقول - 00:20:21
يحسبون كل صيحة عليهم يعني من خبث آآ من خبث قلوبهم وسوء ظنهم وقلة يقينهم ووعلمهم بان الله تبارك وتعالى يعني يفضحهم وآآ يعني آآ يظهر ما في قلوبهم يخشون على - 00:20:40
انفسهم ويحسبون كل صيحات عليهم ثم الله سبحانه وتعالى حذر النبي صلى الله عليه وسلم منهم. ثم بعد ذلك آآ امر الله تبارك على الناس جميعا بعبادة الله. وذكر يعني بعد ذكر اصناف الناس تجاه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:58
آآ انهم المؤمنون والمنافقون والكفار امر الناس جميعا بعبادته وذكر انه خالقهم وخالق من قبلهم وذكر نعمه والاءه عليهم وذكر قدرته ورحمته وحكمته وذكر انه الاله الحق ونهاهم ان يجعلوا لله اندادا - 00:21:17
وهذا ذكر كثيرا في القرآن. ثم ذكر سبحانه وتعالى المرتابين في القرآن الذين يشكون او يشككون في ان القرآن من عند الله. وامرهم ان يأتوا بسورة من مثله. ثم ان لم يستطيعوا فامرهم الله سبحانه وتعالى - 00:21:37
ان يتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. ثم بشر الله تبارك وتعالى المؤمنين الصادقين. الان الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم - 00:21:57
واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون - 00:22:17
خلاصة آآ تفسير هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى بين انه لا يستحي من ضرب الامثال بما شاء سبحانه وتعالى. يضرب مثلا بالبعوضة فما فوقها. يعني فما فوقها في الكبر - 00:22:38
او ما دونها في الصغر على خلاف. والناس تجاه الامثلة المضروبة القرآن منهم المؤمن بها المصدق لها المنتفع بها المعتبر بها الذي يعلم انها حق وانها من من عند الله ومنهم الكافر والمرتاب. الذي لا يؤمن بها بل يتخذها هزوا ويجعلها سببا في التشكيك في ان يكون - 00:22:51
هذا من كلام الله تبارك وتعالى. فبين الله عز وجل انه لا يستحي من الحق وهذا شيء ليس مما يستحيا منه ثم بين سبحانه وتعالى انه بمثل هذه الامثال وكذلك بالقرآن عموما آآ يضل به كثيرا يهدي به كثيرا ويضل به كثيرا - 00:23:15
ثم بين سبحانه وتعالى انه لن يضل به الا الفاسقين. وهم الذين آآ استحقوا ذلك. يعني عقوبة على فسقهم. فان الله تبارك وتعالى لا يهديهم. وهو سبحانه وتعالى آآ لا يظلم مثقال ذرة. فالله سبحانه وتعالى لا يضل الا الظالمين او الفاسقين او غير ذلك - 00:23:34
ذلك ممن ذكرهم الله سبحانه وتعالى. هذا هو اختصار تفسير الاية. الان نحن سنتوسع قليلا في بيان هذه الاية ثم نبين كيف ننتفع من هذه الاية في امور الدعوة والاستقامة - 00:23:54
الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر اولئك المشككين في القرآن آآ بين ان هؤلاء يريدون الصد عن سبيل الله والتشكيك في دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتشكيك في القرآن. كما قال الله سبحانه وتعالى وهم - 00:24:09

ينهون عنه وينأون عنه. وكما ذكر عنهم انهم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن وكذلك انهم آآ اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان آآ طبعا انا ذكرت مقدمة حد كاتب آآ - 00:24:24

آآ اي الآيات شرح اليوم؟ نعم احنا الاية شرح اليوم من اية ستة وعشرين ولكني ذكرت مختصر الايات السابقة يعني تمهيدا للدرس وعشان نعرف كيف نستفيد منها في امور الدعوة؟ وصلنا الى آآ هذه الايات - 00:24:44

اللي هي الاية آآ ستة وعشرين نعم نريد الان ان نعرف المدخل لهذه الاية. هل هذه الاية متصلة بما قبلها؟ نعم. لان الله سبحانه وتعالى لما ذكر ان هؤلاء تأمين في القرآن المدعين انه ليس من عند الله او الشاكين في في هذا القرآن. بين ان هؤلاء عندهم يعني حيل - 00:25:00

باتجاه آآ لله او ادعاء ان القرآن ليس من عند الله. منها مثلا انهم ينهون عنه وينهون عنه. منها انهم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن. منها انهم افتروا على النبي صلى الله عليه وسلم باتهموه بالسحر والكهانة والجنون. وان القرآن اساطير - 00:25:25

الاولين اكتتبها آآ وقالوا انما يعلمه بشر الى غير ذلك. فهؤلاء المجرمون يسعون في الصد عن سبيل الله. وهؤلاء كما وصف ما وصف الله الشيطان عدو مضل مبين. يعني لا ينقطع ولا يمل. يلتمس اي سبيل - 00:25:42

فلما لم يستطيعوا آآ الاتيان بمثل القرآن. ماذا فعلوا آآ سعوا في التشكيك بان في القرآن ما ينزه عن ان يكون من الله تبارك وتعالى قالوا كيف يعني يكون في القرآن امثلة بالذباب والعنكبوت ونحو ذلك. ووردت اه في اسباب النزول - 00:26:01

يعني آآ روايات فيها ان هذا من فعل المشركين آآ او في روايات اخرى انه من فعل اليهود اليهود والمشركون وكذلك المنافقون كانوا يستعملون هذا. في الطعن في القرآن او في الطعن في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:24

وهؤلاء الثلاثة آآ المشركون يعني المشركون من العرب وآآ الكفار من اهل الكتاب والمنافقون هؤلاء الثلاثة آآ هم الذين كان يشغلهم التشكيك في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. بداية فعل الاستحياء آآ جاء يعني آآ مثبتا ومنفيا - 00:26:44

فيه مثلا ان الله لا يستحي من الحق. تمام؟ كما جاء في آآ في سورة آآ والله لا يستحي من الحق في سورة الاحزاب. وجاء كذلك في صحيح البخاري ان ام سليم جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت - 00:27:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء الى اخر الحديث. كذلك في حديث اخر الثلاثة الذين اتوا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم وجد فرجة فجلس وبعضهم يعني جلس خلفها وبعضهم اعرض عن المجلس. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ الا اخبركم عن - 00:27:28

نفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله. واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه ورد هذا الفعل هو فعل الاستحياء. الخلاصة ان الله تبارك وتعالى لا يستحيي من الحق. فالله سبحانه وتعالى بين انه لا يستحي من ضرب - 00:27:48

هذه الامثلة واصلا كل المخلوقات متساوية آآ عند الله تبارك وتعالى في الضعف. يعني كل هذه المخلوقات هي بالنسبة لله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى يضرب الامثال بها. يضرب الامثال بها ليعقلها العالمون. يعني هذه الامثال هي من بيان الله تبارك - 00:28:08

تبارك وتعالى. فليس مما يستحي منه وهذا له اثر في الدعوة الى الله. ان آآ يعني احيانا الانسان الداعي الى الله او المعلم او المصلح يستخف به المنافقون. او يستهزئ به اهل الباطل. فلا ينبغي له ابدا ان يستخفه اولئك. وانما ينبغي له ان يكون قويا في الحق ولا يستحي من الحق - 00:28:30

وحتى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين. فالحياء عموما لا ينبغي ان يبلغ بالانسان ان يمنعه من الحق. واضح؟ بل هذا يكون ضعفا - 00:28:53

كلمة فما فوقها ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. يصلح للمعنيين. يعني ما هو دونها آآ يعني في الحقارة او في

الصغر او ما هو فوقها يعني ما هو اكبر منها حجما - 00:29:09
كما جاء في الحديث ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة فكلمة يعني اه فما فوقها يحتمل اقل من الشوكة او ما هو اشد منها - 00:29:24
فالمعنى ان الله سبحانه وتعالى يضرب البعوضة مثلا آآ فيضرب ما فوقها اي ما هو يعني آآ في درجة اعلى منها او في درجة اقل منها مثل الذرة ونحو ذلك - 00:29:40
طبعا انا اريد ان اقول هنا بعض الناس عمل ابحاث طويلة جدا في البعوضة وفي تركيبة جسم البعوضة. كل هذه المعلومات حتى لو لم يعلمها المؤمن وسواء كانت حقا او باطلا او كانت يعني ثبتت علميا او لا. كل هذا لا يشغلنا. الذي يشغلنا هو الانتفاع - 00:29:52
او من المثل يعني بعض الناس مشغول جدا بانه يعمل دراسة تامة عن البعوضة وعن جسم البعوضة وعن كذا. انا لا ارى ذلك هو المراد اصلا من الايات وانما المراد من الايات ان الله تبارك وتعالى يضرب الامثال لامور معينة - 00:30:12
فلا ينبغي لا ينبغي ابدا ان آآ ان ينصرف المؤمن عن الغاية التي آآ سيق المثل من اجلها ثم سيفكر في امر اخر. مثلا الله سبحانه وتعالى يذكر الجبال والانهار والشمس والقمر والنجوم وهكذا. ليذكرها لتدل على خالقهم - 00:30:32
تبارك وتعالى. تمام؟ فبعض الناس لأ يظن ان القرآن يريد ان يثبت حقيقة علمية ويعيش بقى في هذا الامر ويطيل فيه. لا بأس ان الانسان فكر في خلق الله ولكن لابد ان يربط ذلك بالمراد منه في كتاب الله تبارك وتعالى. ثم - 00:30:52
ذكر الله سبحانه وتعالى احوال الناس تجاه هذه الامثال المضروبة. قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ هذا بيان - 00:31:10
اصناف الناس بين الله سبحانه وتعالى حال المؤمن تجاه ما آآ يستقبله من الايات التي فيها الامثال او التي فيها القصص ونحو ذلك. الله سبحانه اولا بين حال المؤمن انه يعلم انها حق وانها من عند الله. تمام؟ وانه ينتفع بها. واثنى الله تبارك وتعالى على - 00:31:25
منين؟ تمام؟ وبين ان المؤمن على هدى من ربه وعلى بينة من ربه والاجمل من ذلك ان الله تبارك وتعالى بذلك ييأس المنافقين والكفار من اهل الكتاب والمشركين الذين يريدون تشكيك المؤمنين في القرآن هذا - 00:31:47
عظيم جدا. فكرة ان ييأس منك الكافر. الكافر يعني آآ يعني يريد ان ان يجتهد في هذا الامر من ناحية تشكيك المؤمن في ان هذا من عند الله. طب هل هو يشكك كل المؤمنين؟ لأ يشكك المتذبذب. يشكك المرتاب يشكك - 00:32:07
قل جاهل لكنه ييأس من من من العالم ييأس من من قوي الايمان. فالله سبحانه وتعالى ذكر ان المؤمنين يعلمون ان امثال حق وانها من عند الله وانهم ثابتون عليها منتفعون بها. وهذا عظيم جدا كما آآ قال الله سبحانه وتعالى ولتصغى اليه افئدة الذين - 00:32:29
لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقتنفون. اذا لن يستطيع الكافر او المنافق او او الملحد او غير هؤلاء ان يشكك المؤمن الثابت. بل المؤمن لن يزيده ذلك التشكيك الا ثباتا. انما يشككون من؟ يشككون - 00:32:52
ضعفاء الايمان والله سبحانه وتعالى ذكر هذا كثيرا. يعني ذكر هذا المعنى كثيرا كما قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب - 00:33:12
والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ كذلك يضل الله من يشاء ويهدي لمن يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر. الا فتنة للذين كفروا يعني ابتلاء - 00:33:34
يعني جعل الله عدة خزنة جهنم فتنة للذين كفروا. لانهم يكذبون بها وبعضهم يستهزئ ويقول انا اكفيكم هؤلاء فذكر الله سبحانه وتعالى انه جعل ذلك فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب. يعني ليعلموا ان هذا حق لان عدد خزنة - 00:33:52
وافق ما في كتبهم. قال وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني نفاق اه ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ هذا مطابق لهذه الاية وفيه بيان احوال الناس تجاه الامثال والايات والقصص - 00:34:12
والتشريعات المذكورة في كتاب الله. وانها يزداد المؤمن بها ايمانا. وآآ يزداد بها الكافر كفرا. واضح؟ طيب قوله كذلك يضل الله من

يشاء ويهدي من يشاء. يعني كما اضل الله المنافقين والمشركين القائلين في عدة اهل النار - 00:34:28
اي شيء اراد الله بهذا الخبر من المثل حتى يخوفنا من عدتهم يعني ويهتدي به المؤمنون فازداد به المؤمنون. يعني كما كما اضل الله هؤلاء فانه يهدي به آآ فريقا اخر من - 00:34:48
آآ المؤمنين اذا مهما كان الحق بينا ومهما كان النور واضحا فلا يهتدي به الا من شاء الله سبحانه وتعالى. وهذا يعني يريح الداعي من جهة ان احيانا يقول الانسان كيف يكفر هؤلاء؟ كيف يكفرون - 00:35:05
يعني كل هذه الايات البينات انت مسلا تناقش انت تناقشين شخصا آآ وتذكرين له الايات والاحاديث والادلة العقلية ومع ذلك لا لا يقتنع بل يزداد كفرا. الله سبحانه وتعالى اعلمنا بذلك اعلمنا ان صنفنا - 00:35:24
لن تزيده الايات الا كفرا وطغيانا. هذا متوقع فالايات التي في القرآن يهتدي بها بعض الناس ويضل بها بعض الناس كما قال الله سبحانه وتعالى آآ واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانه فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في - 00:35:39
فيه مرض فزادته الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. كذلك اختلاف الناس في في الاحزاب. لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. مع ان الذين في قلوبهم مرض والمنافقون قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. كذلك مثلا في قول الله هو الذي انزل - 00:36:00
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يقولون - 00:36:20
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. فهذه الايات عظيمة بينت ان آآ بينت حال - 00:36:37
المؤمنين الراسخين في العلم وحال الذين في قلوبهم زيغ. الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما يتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. اما الراسخون هنا في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. يعني ازدادوا به ايمانا. تمام؟ ثم علموا ان ما هم عليه من الايمان انما هو من الله. فلذلك - 00:36:52
فسألوا الله ان يثبت قلوبهم والا يزيغ قلوبهم. هذا عظيم جدا ايضا في قول الله سبحانه وتعالى لما ذكر آآ قول موسى عليه السلام قال ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء - 00:37:12
فنفس الشيء يكون هداية ويكون ضلالا كذلك في آآ حضور مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم - 00:37:28
ماذا قال انفة؟ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فبين الله سبحانه وتعالى ان المنافقين الذين كانوا يحضرون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم لم يريدوا الاهتداء. وانما جاءوا الى هذا المجلس رياء وآآ ليس يعني - 00:37:43
او او طلبا للسمعة او الشهرة او نحو ذلك انهم لم يهتدوا بل لم يفقهوا شيئا تمام؟ وبين الله سبحانه وتعالى السبب في ذلك اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواهم. ثم ذكر الصنف الاخر الذي انتفع والذين اهتدوا زادهم - 00:38:03
ام هدى يعني الذين اتوا مجلسك يريدون الهدى يريدون الخير يريدون العلم النافع. هداهم الله واتاهم تقواهم يعني اعانهم على فقه ذلك وعلى العمل نفس الشيء في فتنة قارون اختلف الناس في فتنة قارون. منهم من قال يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم - 00:38:21
اما اهل اهل العلم والايمان قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا الى اخر الايات. نفس الشيء في قول الله ويرى الذين اوتوا علم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد. نفس الشيء - 00:38:41
وقال وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين اه امنوا الى صراط مستقيم. اذا

في قول الله عز وجل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. هذا يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:38:57
لكنه سبحانه وتعالى ذكر عدله ايضا قال وما يضل به الا الفاسقين. وما يضل به الا الفاسقين ان تبينوا ان الله تبارك وتعالى وان كان يفعل ما يشاء الا انه تبارك وتعالى على صراط مستقيم. وانه لا يظلم مثقال ذرة - 00:39:17
سبحانه وتعالى. فهؤلاء اضلهم الله لفسقهم. وصفة الفسق التي ستأتي اللي هو الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وطاعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون - 00:39:37
هذه الصفة تنطبق على اليهود وتنطبق على مشركي مكة وتنطبق كذلك على المنافقين تمام؟ فهذه الايات يدخل فيها كل اولئك. يدخل فيها كل من لم يهتدي بالقرآن. ويدخل فيها كل من اجتمعت فيه - 00:39:53
في هذه الصفات. صفات الفسق الذين ينقضون عهد الله نقض عهد الله آآ عهد الله من بعد ميثاقه. وقطع ما امر الله به ان يوصل والافساد في الارض في ذلك - 00:40:13
اولئك وآآ الله سبحانه وتعالى آآ ذكر ان القرآن يعني هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وكذلك ذكر الله سبحانه وتعالى آآ في قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. طبعا هذه الاية عظيمة جدا لانها تبين لك هذا المعنى. ان - 00:40:25
انت احيانا تقولين سبحان الله كيف ضل فلان؟ يعني مثلا الخوارج الذين كانوا يقرأون كتاب الله غضا طريا. يعني كانوا يحفظونه عن ظهر قلب اه ويقومون الليل ويصلون كيف ضلوا؟ كيف ضلوا بالقرآن؟ هذا لفسقهم. يعني بمعنى اصح ان ان هذا القرآن من شأنه ان يهدي - 00:40:49
ومن شأنه ان يعلم. لكن ينبغي ان يكون القلب طيبا. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. فربنا سبحانه وتعالى يبين ان المثل الذي يهدي الله سبحانه وتعالى به كثيرا فانه كذلك يضل به كثيرا - 00:41:11
تمام وهذا من قدرة الله تبارك وتعالى لكن بين الله سبحانه وتعالى انه ما يضل به الا الفاسقين. شوفي هذا النفي والاثبات ان الله لن اضل احدا بالقرآن الا لفسقه او لمرض قلبه. وهذا عظيم جدا. طيب الفسق - 00:41:27
ما هو الفسق؟ الفسق هو الخروج عن امر الله والعدول عنه كما في قول الله عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:41:44
افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدلا فكلمة فسق عن امر ربه يعني عدل عنه ومال عنه لم يقبله يعني فالفسق حتى يطلق الفسق اللي هو خروج الثمرة من من قشرها - 00:41:59
وهي عاهة يعني تعتبر شيء يعني آآ عيب في في الثمرة. لانه خروج مذموم. يعني كأنه شيء من الادواء. الامراض. وايضا يقولون سقت الفأرة يعني اذا خرجت من جحرها. الله سبحانه وتعالى ذكر الفسوق والعصيان - 00:42:17
يعني ذكر الكفر والفسوق والعصيان مقابلا للايمان كما قال ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان طيب هذا الفسق؟ هل هذا الفسق يكون كفرا دائما؟ يعني كل من وصف بالفسق في القرآن - 00:42:34
كل من وصف بالفسق في القرآن هل يكون؟ لأ الايمان شعب ومراتب. وامر الله سبحانه وتعالى كذلك درجات. منه اصل الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر من بالقدر ومما لا يصح الاسلام الا به. ومنه كذلك الفرائض - 00:42:54
وترك بعضها ليس كفرا. ومنها ما دون ذلك. فكذلك الفسق درجات لفظ الفسق في الاسلام يدل على معصية. ويدل على خروج عن امر الله. لكن هذا الفسق يكون مراتب. يطلق مثلا الفسق كثيرا على - 00:43:15
الكفر مثلا الكافر فاسق. والمنافق فاسق. وبعض المؤمنين الذين وقعوا في بعض الذنوب ايضا يوصفون بالفسق كما سيأتي بيانه. مثلا جاء وصف الفسق للكافر كما في قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان - 00:43:32
فاسقة لا يستوون. كذلك قال الله سبحانه وتعالى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم فاسقون على خلاف في درجة الفسق هنا. ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:43:52

آآ وصف بعض الاعمال بالفسق. آآ منها مثلا قول الله عز وجل حرمت عليكم الميتة والدم ولحمه الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنق الثقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وانت تستقسم بالازلام ذلكم فسق - 00:44:08

فالله سبحانه وتعالى سمى تلك الاعمال فسقا وكذلك قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. والله سبحانه وتعالى وصف كذلك المنافقين بالفسق اه واه وصف كذلك من يتخذ من يتخذ اه اعداء الله اولياء له - 00:44:28

بانهم فاسقون. قالوا ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون. آآ كذلك قال الله سبحانه وتعالى بعض الاعمال وهي المعصية مثلا في الحج بانها فسق. قال فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وفي الحديث ايضا - 00:44:50

انسباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال كذلك لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا - 00:45:10

فازوا باالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. يعني الله سبحانه وتعالى نهى ان يتنابز المؤمنون بينهم باالقاب. واالقاب هو انك انت تلقب اخاك بما يكره. باي اسم او صفة - 00:45:24

تمام؟ بصفة الكفر او الفسق او النفاق او نحو ذلك آآ ايضا الله سبحانه وتعالى ذكر بعض الكبائر. ووصف اهلها بالفسق كما قال والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثماني - 00:45:41

جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون. وكذلك وصف المنافقين والمنافقات بصفة الفسق كما قال ان المنافقين هم الفاسقون. ايضا اهل الكتاب وصفهم الله سبحانه وتعالى بالفسق. قال ولو امن اهل الكتاب لكان - 00:45:56

خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. اقصد اهل الكتاب الذين كفروا يعني. الذي يهمنا هنا ان الله سبحانه وتعالى بين انه لن يضل بالقرآن الا الفاسقين. هذا الفسق المذكور في الاية آآ يشمل - 00:46:17

المنافق ويشمل الكافر المشرك ويشمل كذلك الكافر من اهل الكتاب آآ الذي يهمنا ايضا هنا آآ رحمة الله تبارك وتعالى بانه سبحانه وتعالى لن يضل الا من كان فاسقا اه لان بعض الناس احيانا يتكلم عن فكرة قدرة الله ولا يتكلم عن عدل الله وهذا تقصير عظيم جدا. لابد ان نجمع بين القدرة - 00:46:34

العدل ان الله سبحانه وتعالى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لكن قال الله عز وجل ان الله كان عليما حكيما. فنذكر القدرة مع العلم مع الحكمة مع الرحمة. كما قال هود عليه السلام - 00:47:02

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها هذه فيها القدرة والتدبير لكنه قال بعدها ان ربي على صراط مستقيم. فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين انه بسبب هذا الفسق اضلهم. كما قال - 00:47:19

الله عز وجل عن قوم موسى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. وكما قال ايضا في ايات كثيرة آآ قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى اخر الاية ثم ختمها فقال فتربصوا حتى يأتي الله - 00:47:33

وبأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين. وقال مثلا عن المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. فبين الله عز وجل عاقبة الفسق في الدنيا والاخرة. كما قال كذلك نبلوهم بما - 00:47:52

كانوا يفسقون وقال كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون واضح وقال مثلا آآ آآ اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون. اذا الله سبحانه وتعالى بين قدرته - 00:48:12

وبين كذلك عدله تبارك وتعالى فهؤلاء الفاسقون يدخل فيهم كل من لم يهتدي بالقرآن. لذلك استدل بعض اهل العلم بان هذه الاية يدخل فيها الخواطر لانهم كانوا يقرأون القرآن وضلوا بالقرآن. فهذا الضلال لا يكون الا لفسق في قلوبهم - 00:48:34

آآ طبعا ذكر الله سبحانه وتعالى آآ ثلاث صفات للمقصودين بالفساق هنا. قال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اولا يرفعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. هذه العلامات هي اخص علامات الفسق. اظهر علامات الفسق - 00:48:57

تمام؟ بخلاف صفة المؤمنين الله سبحانه وتعالى قال الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. هذه في سورة الرعد - 00:49:19

والله سبحانه وتعالى ذكر المشركين اه بهذه الصفات في سورة الرعد يعني بعض اهل العلم يقول هل هذه الاية يقصد بها اللي هي اية البقرة هنا؟ يقصد بها اهل الكتاب الكفار من اهل الكتاب الذين كانوا يطعنون في آآ رسالة - 00:49:33

النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن ام يراد بها المشركون؟ انا في رأيي انها يراد بها كل من كان لا يهتدي بالقرآن. المشركون وقد ذكرت صفتهم يعني ذكروا بنفس هذه الصفة في سورة الرعد. كما قال الله عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه - 00:49:49

ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار آآ تمام آآ فهذه الاية يدخل فيها الكفار والمنافقون وآآ والمشركون والكفار من اهل الكتاب. ينقضون عهد الله من بعد - 00:50:09

عهد الله هو ما عهد الله به واوصى برعيه وحفاظه. والعهد هو اليمين. والعهد هو الالتزام بالشيء. واعظم عهد لله نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لم يخص عهدا معينا وانما ذكرها مطلقا يعني من عادتهم نقض العهود. طيب اعظم عهد لله هو عهد الاسلام له - 00:50:32

واخلاص الدين له قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني. كذلك العهد والميثاق واذ اخذ الله ميثاق النبيين - 00:50:57

اما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وكذلك واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس. فالمراد بالعهد هنا كل العهود التي اخذها الله تبارك وتعالى - 00:51:09

على بني ادم وعلى اهل الكتاب وعلى العلماء من اهل الكتاب وغير ذلك. انهم اذا جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بصفته التي يعرفونها يجب ان يؤمنوا به. والله سبحانه وتعالى ذكر عن عن كفار من اهل الكتاب نقضهم للعهود. كما قال مثلا فبما نقضيهم ميثاقهم لعنا - 00:51:26

وقالوا ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا الى قوله فعموا وصموا. كذلك واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماء مائكم الى اخر الايات الى ان قال ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم الى اخر الايات. المهم - 00:51:48

ان هذه الاية يدخل فيها كل العهود التي نقضها اليهود وهؤلاء في رأيهم اخص من يذكر هنا هنا لان السياق سيأتي عن اليهود آآ في قول الله تبارك وتعالى آآ - 00:52:08

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم. قد يكون يعني ذكر اليهود هنا يعني اخص من يدخل في هذه الايات هم اليهود. وان كان كذلك المشركون يدخلون فيها - 00:52:26

اه الله سبحانه وتعالى ذكر نقض العهد وسماه فسقا في في بعض الايات كما قال وما وجدنا لاكثرهم من وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. واضح؟ كما قال ايضا كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة - 00:52:43

يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون. اذا من اعظم الصفات التي هي من الفسق او من اعظم الفسق نقض العهود في قول الله تبارك وتعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل كل ما امر الله به ان يوصل. وهذه جاءت عامة. منها مثلا ان هؤلاء فرقوا بين - 00:53:03

من الانبياء امنوا ببعض وكفروا ببعض. وبعض اهل العلم قال يعني يقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني كان ينبغي ان يصلوا ايمانهم بان يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لان دين الانبياء واحد - 00:53:26

تمام؟ آآ كذلك في قول الله عز وجل آآ واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية السابقة. قال الله عز وجل فمن تولى ما بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. فكل من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد علمه به فهو فاسق - 00:53:46

يعني تولى عن عن هذا العهد لانه لو كان يعني عالما بكتابه متبعا له وجاء في كتابه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وجب ان يؤمن به.

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى انهم يفسدون في الارض - 00:54:06
وهذه صفة الكافر من المشركين وكذلك صفة اليهود خصوصا آآ من اهل الكتاب وكذلك صفة المنافق ثم حكم الله تبارك وتعالى عليهم بانهم اولئك هم الخاسرون. كما وصف المؤمنين وصف المؤمنين بانهم المفلحون بين كذلك ان هؤلاء هم الخاسرون. فهذه بالضبط مطابقة لقول الله تبارك وتعالى - 00:54:21
عن المنافقين فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. الذي يهمني هنا انك كمسلمة كريمة آآ يعني تتعلمين مطلوبين العلم او آآ تعتنينا بالدعوة او التعليم الاهتمام باللفاظ المذكورة في القرآن. الايمان الكفر الفسق النفاق الخيبة الخسران - 00:54:49
الفوز الفلاح الهدى الضلال النور هذه اللفاظ التوكل آآ الاخبات حب الله. كل لفظ جاء في القرآن لابد ان تعتني به. طب كيف بهذه اللفاظ ان نجمعها من كل المواضع - 00:55:12
التي وردت فيها آآ من القرآن والحديث ولسان العرب وان نفقه هذه اللفاظ ونعرف هل لها معنى واحد؟ هل لها اكثر من معنى وهكذا؟ طيب الان انا كنت اريد ان احنا يعني نمر على التفسير بشكل مختصر. ثم نعود عليه مرة اخرى بشكل موسع. ولكني لا اعلم هل يسعفنا الوقت - 00:55:31
لذلك يعني احنا نعود على القرآن مرتين. فلذلك احببت ان نذكر شيئا من التفصيل آآ الذي ينتفع به الداعي او المعلم اول مربي من القرآن. يعني لا اؤجل آآ هذه التفاصيل لموضع اخر. وانما اردت ان نأخذها في موضعها - 00:55:52
الان اريد ان اتكلم عن الامثال في القرآن. لان الداعي الى الله او المعلم او المربي او المصلح لابد ان يتخذ من اهم وسائل في الدعوة الى الله الامثال التي ذكرها الله تبارك وتعالى في القرآن. فالان ان شاء الله - 00:56:12
يعني هيكون عندنا نصف ساعة تقريبا. نختم بها هذا الدرس. نتكلم فيها عن الامثال في القرآن. وكيف نهتدي بهذه الامثال وكيف نستعملها في الدعوة والتعليم والتربية والاصلاح طيب لماذا انا اخترتها في هذا الموضع؟ لان الله تبارك وتعالى ضرب مثلين للمنافقين. وكذلك قال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة - 00:56:30
فما فوقها. فانا عندما يأتي اول موضع في اي باب احاول ان اتوسع فيه قليلا بما ينفع المعلم او الداعي او الايه؟ او مربي. سبحان الله بالامس كان يعني زارني احد طلبة العلم الذين احسبهم يعني يعني كبارا في طلب العلم. وله جهد كبير في الدعوة - 00:56:56
وتناقشنا في مسألة وجود الكفاءات النسائية التي تملأ العين في آآ ابواب العلم العلم الشرعي لا اقصد يعني ان هي يكون مثلا عندها يعني تحفز قرآن او تعلم اللغة العربية والحروف لأ اقصد يعني امرأة تكون فقيهة تكون متقنة في - 00:57:16
في علوم القرآن علوم الحديث يعني آآ فهذا هو المشروع الذي ارجو من الله تبارك وتعالى ان اساهم فيه بشيء وهو اعداد الكفاءات النسائية التي تملأ عيني في علوم الشريعة - 00:57:36
يعني اللي هي فعلا تكون طالبة علم قوية متقنة. آآ فلذلك المسار العلمي لا اريد منك ان تغفلي عنه. المسار العلمي الحمد لله انا جهزت منذ تقريبا شهرين ولكن الاخت الكريمة تحاول ان آآ تسهل عليك فكلما ذكرت كتابا - 00:57:51
او ذكرت دروس هي آآ تحاول ان تجمع هذه المواد بحيث انك انت لا تتعبي في البحث عنها. جزاها الله خيرا يعني. آآ يعني انا اريده بصراحة يعني اريد ان آآ يكون في امة الاسلام يعني آآ نساء مسلمات كريمات يعني - 00:58:10
لهن رسوخ في العلم. ويعني بمعنى اصح حتى هو امبارح يقول لي يعني انت تصور مثلا ان آآ لا استطيع ان اسمي امرأة واحدة متخصصة في اي باب من الابواب - 00:58:30
يعني بيقول ان حتى لو آآ امرأة مثلا بتتكلم في باب من الابواب تشعر ان هي بتتكلم بشيء ثقافي. مش ما عندهاش يعني العمق العلمي فهو نفسه كان بيبحث هذه الظاهرة ولم يكن ينتقص ابدا بالعكس. هو كان يريد ان يقول لي ماذا يمكن ان نفعل؟ انا قلت له وذكرت له هذا المشروع واني - 00:58:46
من الله سبحانه وتعالى ان يعني ان نساهم في ذلك. ولكن هذا المشروع لن يفلح ابدا مهما اهتممت انا به. ومهما اعددت فيه الخطط والبرامج اذا لم يكن لك انت الارادة. فنسأل الله سبحانه وتعالى من فضله - 00:59:06

طيب الان ندخل في الكلام عن الامثال الامثال من اعظم ما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى. الذي جاء في كتاب الله اما انباء واما تشريع تمام؟ الانباء هذه من يعني جاء فيها العلم بالله واسمائه وافعاله ومحامده وعبادته. وآآ الانباء عن بدء الخلق - 00:59:21
وعن الرسل وعن قصص الامم وعن الساعة وعن البعث والحساب والجزاء والوعد والوعيد. من اعظم ما جاء في انباء الله تبارك وتعالى ضرب امثال التي تبين بها الامور طبعا على فكرة عشان يعني آآ - 00:59:43
عشان ابين فكرة في موضوع حديثي امبارح مع هذا الشيخ الكريم هذا الشيخ الكريم ايضا مهتم جدا بملف المسلمة او اعداد المسلمة وان كان هو نفسه لا يدرس. لكن هو مشغول بهذا الامر. فاحنا اتفقنا على ان المرأة المسلمة عندها عزم وعندها قوة - 01:00:00
وعندها ارادة وعندها اهتمام بالدروس وده واضح جدا يعني مجموعة آآ ثمار المصلحات خير دليل على هذا الامر. لكن في نفس الوقت احنا بنسأل سؤال لماذا لا اتمم المرأة هذا هذا المشروع. يعني ليه بتقف عند حد معين وتقول كفاية؟ ده السؤال اللي كان يشغلنا بالامس. يعني ليه مثلا - 01:00:22
هي ممكن تدرس الاشياء من فوق كده دراسة سطحية. وحينما يعني نتعمق في الدروس لا تتم هذا الامر. انا قلت له ارجو ان من المسلمات الكريمات ارجو ان كثيرا منهن سيتم هذا المشروع وهذا ما ارجوه ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله - 01:00:47
خالصا لوجهه ونسأله ان يجعله بركة على امة الاسلام طيب اعود مرة اخرى في الكلام عن اه نعم هي اه في واحدة سألت سؤال جميل اه هل كان في المتقدمين من هي راسخة في العلوم؟ طبعا كان فيه - 01:01:08
كان في كثير من من هؤلاء آآ من من هي عندها يعني آآ رسوخ في في العلم وبعدين انت يعني مهم جدا انك انت لا تشغلي بهذا السؤال الذي آآ تهتمين به ان تكوني معدة للتعليم والدعوة والاصلاح والتربية بقدر ما تستطيعين. فدايما السؤال هل فيه حد عمل كده - 01:01:27
احيانا يكون هذا السؤال تبريري حتى لا يفعل الانسان ذلك. يعني واحد يقول اقول لفلان مسلا انت ليه ما حضرتش الدرس يقول لي طب ما فلان كمان ما حضرش الدرس. تمام - 01:01:48
نعم حد بيقول اسمح لنا آآ ان آآ ان احنا يعني يكون عندنا عارف ان في معوقات كثيرة بلا شك. هذه الفكرة في دماغي طبعا. فكرة ان ان في معوقات كثيرة آآ بتحول دون المسلمة الكريمة ودون - 01:01:58
التخصص دي معروفة البيت واحيانا بعض النساء بتكون بتعمل انا افهم ده احنا على فكرة انا انا لا يعني لا اؤنب ولا اجلد من تستمع الي بالعكس بالعكس انا انا يعني ابعث فيك الهمة والنشاط فانا لم اذكر هذا يعني انا خرجت عن الدرس - 01:02:19
هل انا تتصورين اني خرجت عن الدرس لمثلا ابين انك انت مثلا غير مهتمة بالعكس. ده انا اكثر مجموعة افخر بها هي مجموعة تأهيل المصلحات على الاطلاق. يعني امام اي واحد اقول له بصراحة دي اكتر مجموعة اشعر ان ان هم عندهم جدية - 01:02:39
لكن انا بطرح سؤال هنا هل نستطيع آآ ان احنا نكمل يعني نكمل هذا المشروع وان نتممه ولا كثير من النساء تنقطع انا مش مهتم بانك انت تذكري لي اسماء - 01:02:58
بعض النساء يعني على الاقل ان انت حتى لما هتسمي هتسمي امرأة او اتنين او ثلاثة. لأ احنا نريد ان نعمم هذا. يعني انا انا ارجو ان هنا يعني في في كل مكان من تكفي المسلمات على الاقل في الحي عندها. في في مسجدها في في المركز الاسلامي. نسأل الله من فضله - 01:03:12
طيب خلاص مش هنخرج تاني عن الدرس. خلينا نرجع تاني للايه؟ للدرس الامثال التي ضربها الله تبارك وتعالى يعلم ويبين بها ويعتبر آآ بها هي آآ يعني امثلة كثيرة. ومن اعظم ما جاء - 01:03:32
في القرآن والله تبارك وتعالى قال ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا وقال الله عز وجل اه ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا. طيب يعني وجدت ان عددا من من - 01:03:47
الطالبات مهتمة بان احنا يعني نتكلم عن لماذا تنقطع المرأة او لماذا لا تنبغ المرأة في العلم؟ انا لا اقدر كل مرأة يعني لا اقصد كل امرأة بمعنى انك انت تذكرين طب فلانة ما هي متقنة لأ انا اقصد اقول لماذا الغالب الغالب - 01:04:09

على طالبات العلم آآ يعني انها لا تتمم المشروع. هل هذا غالب؟ نعم من على الاقل من خلال تجربتي هو غالب. السؤال هنا هل ممكن نعمل محاضرة للمرأة الكريمة كيف انبع في طلب العلم او كيف اتمم مشروعي ان شاء الله يحصل هذا باذن الله. يعني ارجو ان المشرفة الكريمة - 01:04:29

تذكرني بهذه الفكرة وهي آآ كيف تتمم المسلمة الكريمة مشروعها العلمي؟ وكيف تتخطى العقبات؟ لان لابد ان تفهمي اني لست وحدك من عندها عقبات. يعني تصورك بان الرجل ليس عنده عقبات هذه فكرة خطأ - 01:04:52

بالعكس يعني الرجل ربما يحمل هموما في في نفسه في الانفاق على المنزل ومشاكل مع الاولاد في المدرسة يعني اقصد اقول ان المشاكل موجودة عندك وموجودة عندنا يعني كذلك. بصراحة وانا لو ذكرت لك واحدة بالمئة من المشكلات التي يعيش فيها ورغم ذلك احاول ان يعني اتمنى - 01:05:10

قاسك وان اعطي الدرس ان احافظ على آآ يعني المذاكرة يعني هتحس ان ان احنا يعني على الاقل متساويين في المشاكل فبالتالي انا لا اريد ان تبرري لنفسك آآ لنفسك فكرة انك انت معلش ما هو انا يعني بتعلم بهذه الطريقة لاني - 01:05:30

عندي آآ عقبات مش موجودة عند غيري لا ليس كذلك ليس كذلك. وبعدين قيمة الانسان ان ينجح رغم الظروف التي حوله والا الدنيا ليست مفروشة بالورود. كل انسان انت متصورة ان هو متفرغ وآآ انا بيأتيني مثلا بعض الشباب يأتوني في القرية اللي انا اسكن فيها - 01:05:50

فيقول لي ايه ده! انت عايش هنا! انا كنت افتكرك عايش في كندا في سويسرا وساكن في فيلا ومتخيل يعني ان انا هو بيشوفني بقى بيقعد معي مسلا مدة او بيسكن جنبي بيعرف بقى كيف يعيش. والمشكلات اللي بيواجهها مع الجيران ومع مش عارف الحكومة وفي تجديد اقامة وفي تجديد اوراق - 01:06:10

وجع دماغ كبير. فهو هنا بيدرك جانبا اخر من النجاح. وهو ان الانسان بفضل الله وبعون الله تبارك وتعالى يستطيع ان يقوم بهذه الاعمال رغم ما يحيط به من المشكلات المادية والمعنوية فانا لماذا اذكر لك هذا الامر وانا لست مضطرا ان اذكر لك هذه الامور - 01:06:30

عشان لا تتصورين او لا يصور لك الشيطان او لا يبرر لك كسلك عن الاهتمام او او الجدية بان معلش انت عندك ظروف كذا اصلك عندك مشكلة مع والدتك او عندك مشكلة مع اخيك او عندك مشكلة مع زوجك او مع الاولاد لأ. بالعكس انا ارى ان من اعظم - 01:06:50

اعظم ما يمتحن به الانسان ان يكون قادرا على هدف من الاهداف ولكن عنده بعض المشكلات المادية او المعنوية او النفسية ثم يتغلب على هذه المشكلات ويتم عمله باذن الله تبارك وتعالى. طيب لا اريد ان انا يعني ادخل مرة اخرى في - 01:07:10

في هذا الاستطراب نعود للكلام عن آآ الامثال الله تبارك وتعالى من من اعظم ما ما ما بينه للناس هو الامثال ان هو يضرب الامثال للاشياء. قال الله عز وجل - 01:07:30

وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. وقال الله تبارك وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. ارجو وطبعا من الاخوات الكريمات اللاتي يفرغن الدروس ان هذه الاستطرادات لا يعني لا لا يذكرنها في في الدرس. الان نحن نتكلم - 01:07:45

عن الامثال. خلي هذه الاستطرادات لوقت اخر. ممكن ان شاء الله نعمل محاضرة كاملة عن هذه الفكرة باذن الله. وممكن نخليها حتى سؤال وجواب. يعني من عندها سؤال تكتبه ما هي المعوقات التي تشعرين بها التي تحول بينك وبين آآ الاستمرار في طلب العلم او النبوغ في طلب العلم. خلينا - 01:08:05

اجعل هذا هو السؤال المعوقات التي آآ تشعرين انها آآ سبب في اخفاقك. ربما يكون هذا العائق الذنوب يعني الانسان يحرم العلم ويحرم الخير بسبب ذنبه. اه ده طبعا هذا لابد ان تجعليه في قلبك او في بالك. السبب اخر منها الكسل اتباع - 01:08:27

الهوا المسليات الملهيات آآ صحبة السوء العيشة على الافلام والمسلسلات. الملل السريع آآ اه منها مثلا انك انت لا تذاكرين بشكل صحيح. منها مثلا السهر. اه منها مثلا عدم تنظيم العلاقة بينك وبين اسرتك. او بينك - 01:08:47

وبين عائلتك فيه اسباب كثيرة. انك انت تعرفين هذه الاسباب وتعرفين كيف تستطيعين على الاقل آآ مقاومة هذه الاسباب اظن ان هذا سيكون ستكون محاضرة مهمة ان شاء الله. طيب خلاص نغلق هذا الامر الان ان شاء الله على وعد بان يكون لنا - 01:09:07
محاضرة في هذا الامر باذن الله اه الان نحن نتكلم عن امثال الله سبحانه وتعالى الله عز وجل آآ يذكر الامثال آآ كثيرا آآ في القرآن يضرب هذه الامثال على امور الدين وامور - 01:09:27
غيب والامور المعنوية اللي ممكن نسميها الامور المعنوية الايمان الكفر النفاق آآ الانفاق في سبيل الله الانفاق رياء. فالله سبحانه وتعالى يضرب هذه الامثال من باب التعليم والبيان والله سبحانه وتعالى قال آآ في آآ في كتابه كثيرا انه يضرب هذه الامثال آآ يهدي بها - 01:09:45
لكن لا يعقلها الا العالمون آآ خلينا يعني احاول ان اختصر ايضا حتى لاننا اعددت لكنا بحثا طويلا في الامثال القرآنية ولكن يعني انا كنت في حيرة من امري هل - 01:10:13
قلنا هذه الامثال كاملة في هذه المحاضرة. بحيث ان احنا ننهي هذا الملف او نأخذ موجزا في الامثال ثم نتوسع في كل مثل عند موضعه. كما توسعنا في مثل في مثلي المنافقين - 01:10:26
الذي يهمني هنا ان آآ ان تعلمي ان الامثال القرآنية هي ايات محكمات من القرآن. صيغة آآ لبيان امور هذه الامور في هي من اعظم ما جاء في القرآن. يعني اولا هذه الامثال كثيرة في القرآن - 01:10:43
انك انت كطالبة علم او كمعلمة تهتمين بامثال القرآن هذا امر من اعظم ما يعينك على الدعوة والتعليم والاصلاح الامر الثاني ان كل الامثال في القرآن ضربت للامور الكبرى في الاسلام - 01:11:02
اللي هي الامور المتفق عليها اخلاص الدين لله الايمان الكلام عن الكفر النفاق الكلام عن آآ الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة آآ بيان الباطل وبيان الشر وبيان الظلم والفساد وكذلك بيان الحق وبيان الخير وبيان العدل. كذلك - 01:11:20
فزنا والمقارنة بين الحق والباطل وبين النفاق والصدق وبين الرياء والاخلاص وبين الدنيا والاخرة وبين الجنة والنار آآ الكلام عن البعث عن عن الشرك عن النفاق آآ هذه يعني جمع هذه الامثال من اعظم من اعظم ما جاء فيه آآ البيان والبرهان والموعظة - 01:11:40
وهذه خلاصة امثال القرآن انها بيان للمعنى وانها حجة وبرهان وانها كذلك موعظة وطبعا الامثال اوقع في النفس وابلغ في الوعظ. واقوى كذلك في الزجر. واقوم في اقامة الحجة. لان مثلا الله سبحانه وتعالى - 01:12:04
اضرب مثلا للمشرك مثلا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. فيمثل الشرك بهذه الطريقة. تمام سيأتي معنا ان شاء الله تبارك وتعالى آآ يعني ذكر بعض الامثال وكيف ينتفع بها الداعي الى الله. ينتفع بها المسلم اولا ثم ينتفع بها الداعي - 01:12:23
الى الله اذا هذه الامثال تحول المعنى الى شيء مشاهد او مسموع كانه اصبح معلما يهتدى به. ففيها الحجة فيها البرهان فيها التخويف. فيها التحذير. فيها كذلك مجادلة المنكر الجاحد - 01:12:49
ما معنى ضرب المثل؟ الضرب هو الجعل او الوضع او الذكر فكلمة الضرب معناه اللي هو ان الله سبحانه وتعالى يذكر مثلا او يجعل مثلا او يضع مثلا الامثال هم النظراء. فالله سبحانه وتعالى يمثل كذلك يضرب الله الحق والباطل. يعني يمثل مثلا للحق ويمثل مثلا للباطل - 01:13:08
اذا ضرب الامثال هو تشبيه شيء بشيء في حكمه وتقريب الشيء المعقول الى شيء محسوس. واضح كده اه اه فمثلا الله سبحانه وتعالى يضرب مثلا للمشرك. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون - 01:13:34
سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ فيبين ان المشرك الذي يعبد يعني يعبد اكثر من اله كالرجل الذي هو عبد فيه شركاء متشاكسون. يعني هو عبد لاكثر من شريك. وهؤلاء الشركاء متشاكسون - 01:13:54
معذرة في تعليقات كثيرة انا لم اقرأها سبحان الله آآ سبحان الله اكثر من عشرين تعليق لم اقرأها آآ كلها خاصة باسباب باسباب عن

طلب العلم طيب ممكن ان شاء الله احنا نعمل زي آآ استبيان وآآ يعني تذكر فيه المسلمة الكريمة آآ ماذا عندها من - 01:14:12
ونحاول ان شاء الله ان نضع لها حلولا باذن الله والله سبحانه وتعالى قال فاتقوا الله ما استطعتم. انا لا اريد ابدا ان يبلغ واحنا تكلمنا في الحقيبة الخاصة بالنجاح - 01:14:42
آآ على مسألة ان الانسان لا لا ينبغي ان يبلغ به هدفه ان يكره حياته. او ان ييأس. لأ فاتقوا الله ما استطعتم. والعمل القليل تعظموه النية يعني من الذي قال ان يجب ان الانسان ان يكون عالما كبيرا مشهورا؟ لا ابدا من يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 01:14:53
واضح؟ فان شاء الله نعمل هذه الفكرة وغرضنا فيها ان احنا نحاول ان نضع حلولا. يعني نجمع بين امرين بين يعني استعن بالله ولا تعجز. يعني ان احنا آآ لا نقصر فيما نستطيع ولا ننقطع. لكن في في نفس الوقت لا اريد ابدا ان الانسان يحبط نفسه لان آآ بعض الناس بييأس يعني - 01:15:13
ان يصل الى صورة معينة فلكونه لم يبلغ تلك الصورة بيكره حياته ويكره نفسه ويعني تفسد علاقته باهله وينطوي وينعزل لا ابدا من الذي قال ذلك؟ يعني الله سبحانه وتعالى - 01:15:33
يعني لا يضيع عمل عامل سبحانه وتعالى. وكم من عمل يسير تعظمه النية؟ فاحنا لا لا اقصد ابدا لا الجلد ولا الانتقاص ولا التيئيس ابدا ولا الاحباط بالعكس الحمد لله انا من اكثر من يبث الروح في من يستمع الي ولله - 01:15:47
الحمد ولكن كذلك اريد ان استخرج القدرات الكامنة فيك. يعني انا اشعر ان انك انت تستطيعين تقديم اكثر بكثير مما تقدمين. فانا دوري حاجتين. التشجيع والتحفيز من جهة ومحاولة وضع الحلول من جهة اخرى. لكن في الاول والاخر انت - 01:16:07
بطلة هذه القصة طيب آآ ندخل الان في ذكر بعض الامثال التي ذكرت في كتاب الله تبارك وتعالى آآ وبيان شيء منها حتى نعرف كيف يمكن ان تنتفعي من هذه الامثال - 01:16:27
طبعا احنا الاول خلينا نتفق على شيء. آآ في عندنا هذا الاسبوع وهو جمع الامثال من القرآن والحديث فامامك شيء من اثنين. اما انك انت آآ تحاول تحاولين جمع هذه الامثال بنفسك. او ان ترجعي الى كتب الامثال مثل كتاب مثلا الامثال لابن القيم - 01:16:51
رحمه الله كتاب نفيس جدا في هذا الباب. آآ او ان تختاري مثلا واحدة وتقومين ببحس ببحث في هذا المثل. مثلا تختاري آآ واحدة يعني آآ امرأة منكن آآ تختار آآ مثلا آآ - 01:17:17
اه المثل الخاص بالدنيا. واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. فاصبح هشيما تزروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا. مثلا طالبة اخرى تختار قول الله عز وجل - 01:17:35
له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيب لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغك وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فيعني انا ارى ان يعني اذا آآ قرأت القرآن هذا الاسبوع اجعلي من اهم - 01:17:53
اهم اهدافك ان تجمعي الامثال على الاقل في الورد آآ سؤال كيف نجمع الامثال من السنة توجد الامثال آآ انك انت مثلا تذكرين كلمة مثل يعني تدخلين مثلا في موقع الدرر السنية وتكتبين كلمة - 01:18:13
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير. ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى دارا وهكذا. امثال كثيرة جدا. واضح فالمهم ان احنا نجعل هذا واجبا علينا وآآ اما تأخذين مثلا واحدا تتوسعين فيه او تجمعين آآ الامثال - 01:18:29
طيب نرجع مرة اخرى للكلام عن الامثال في القرآن والحديث وانها من اعظم سبل البيان والتعليم وتقريب تقريب المعنى. وهي من باب القياس. والله سبحانه وتعالى قال ولقد انزلنا اليكم ايات بينات. ومثلا من الذين خلوا من قبلهم - 01:18:48
وموعظة للمتقين فهذا القرآن فيه نبأ وفيه تشريع. وفيه الحجج والايات والبينات وفيه كذلك الموعظة وفيه القصص. والانباء آآ قول الله سبحانه وتعالى وموعظة للمتقين ليس معناها ليس معناها ان هذا القرآن يكون مثلا اسف يكون موعظة للمتقي لأ معناها ان من قبل القرآن وانتفع به - 01:19:09
فهو المتقي فهذه صفة لتلقي القرآن. كل من قبل القرآن وانتفع به فهو التقي. تمام؟ طيب المثل يبين صورة يبين امرا بامر هذي فكرة التمثيل يمثل حالة بحالة آآ يعني لا يمثل ذاتا بذات. مثلا الله سبحانه وتعالى لما يقول واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها

فاتبعه الشيطان - 01:19:38
كان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هل هنا الله سبحانه وتعالى يشبه هذا العالم بالكلب لأ هو يشبه حالة بحالة. يشبه العالم الذي انسلخ من ايات الله بعد ان - 01:20:07
ان علمها فانسلخ منها واتبع هواه يشبه حاله بحال الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. مثلا كمثل الحمار يحمل اسفارا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. هل هو يمثل الذين حملوا التوراة بالحمار؟ لأ. يمثل - 01:20:30
حين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ولم يفقهوها ولم يعملوا بها كالحمار الذي يحمل اسفارا. اذا المثل هو تمثيل حالة بحالة وليس تمثيل ذات بذات. واضح كده وسورة البقرة ذكر فيها امثال كثيرة. خلينا نأخذ واجبا سورة البقرة فقط - 01:20:52
يعني خلينا بدل ما نوسع دائرة البحث يعني ان بعض الطالبات يعني يذكر آآ تذكر ان هي ليس عندها وقت للواجبات الكبيرة. فخلونا نجعل سورة البقرة نقرأ سورة البقرة هذا الاسبوع ونستخرج منها الامثال ونحاول ان نفقه هذه الامثال - 01:21:12
احاول ان ابين المثل. عندنا مثلا بيت شعر جميل بيقول ان القلوب اذا تناثر ودها مثل دجاجة كسرها لا يشعب يعني لا يجبر هذا المعنى آآ انا مثلا عايز آآ معنى آآ تنافر القلوب هذا ليس مرئيا. طيب انا اريد ان اصور لمستمع تنافر - 01:21:34
القلوب هو شيئا شيء من الغيب غائب عنه فاشبهه بماذا؟ بالزجاجة. كسرها لا يشعب. الزجاجة الزجاجة اذا انكسرت خلاص. لا تعود كما كانت فانا اريد ان ابين ان القلوب اذا تناثرت لا تعود كما كانت كما ان - 01:21:58
قال ايه كما ان الزجاجة آآ آآ اذا انكسرت لا تشعب يعني لا تجبر. تمام؟ طيب. اذا الله سبحانه وتعالى يبين امور الغيب او الامور اللي هي ممكن نسميها معنوية الايمان الكفر النفاق الاخلاص الشرك الانفاق لله والانفاق رياء والدنيا ومثل الله عن - 01:22:19
في الاخرة حينما يفجأه الموت آآ الله سبحانه وتعالى يضرب لنا هذه الامثال لماذا؟ حتى يقترب او او يقرب الينا او يبين لنا المعنى. طيب هل امثال القرآن محصورة في في لفظ المثل - 01:22:41
يعني اه مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او واضرب لهم مثل الحياة الدنيا. لأ لا يلزم قصص القرآن هي من الامثال لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين قال فاقصص القصص لعلهم يتفكرون - 01:22:57
وقال ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. وقال قد كان لكم اية في فئتين التقتا. وقال مثلا قل ما كنت بدعا من الرسل. ثم قال كما صبر اولي العزم من الرسل. وكذلك يعقب الله سبحانه وتعالى في الايات وكذلك نجزي المحسنين. كذلك نجزي من شكر. يقول - 01:23:16
وما هي من الظالمين ببعيد. فالله سبحانه وتعالى يبين لنا بهذه الامثال آآ الامور التي هي كبرى في الاسلام. تمام؟ آآ احيانا يكون البيان هذا بضرب المثل المباشر. واحيانا يكون بذكر قصة آآ - 01:23:36
الامم آآ السابقة. اذا الداعي الى الله لابد ان يعتني بهذه الامثال والله سبحانه وتعالى قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. فالداعي ينتفع بها في نفسه وكذلك ينتفع بها في الايه؟ ينتفع بها - 01:23:54
في التعليم آآ ايضا الله سبحانه وتعالى آآ ذكر آآ امثالا كثيرة. مثلا قال الله عز وجل لمن الى دعوة الرسل ولمن اعرض عنها قال مثل الفريقين كالاعمي والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا - 01:24:12
والله سبحانه وتعالى يبين الذين قبلوا دعوة الهدى وعملوا بها بانه بان الله سبحانه وتعالى ذكر لهم السمع والبصر ونفى عن المعرضين السمع والبصر جعلهم يعني ايه يعني عميانا وصما - 01:24:34
ايضا الله سبحانه وتعالى ذكر مثلا آآ حال الكافر الذي يدعى الى الايمان. قال الله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم - 01:24:51
حكم عمي فهم لا يعقلون فيبين ان الكافر آآ يعني آآ مع قلة فهمه عن الله ما يتلى عليه من كتابه وسوء قبوله لما يدعى اليه من اخلاص الدين لله تبارك وتعالى - 01:25:08
حالة هو مثل البهيمة التي تسمع الصوت اذا نعق بها ولا تعقل ما يقال يعني فالله سبحانه وتعالى هنا يبين هذا المثل آآ مثل الذين

كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. فهو يشبه يشبههم بالبهيمة التي تسمع صوت - 01:25:22
ولا تعقل هذا الصوت. وان كان اختلف في هذا آآ المثل كثيرا. لكني فقط اريد ان آآ يعني آآ ابين ان ان المراد هنا توصيف حال الكافر اثناء الوعظ. مثلا انت تذكرين الحجة والموعظة والايات والبينات وهو اصلا لا - 01:25:44
سيسمعها ولو سمعها فانه لا يفقهها. واضح وسبق الكلام عن مثلهم كمثل الذي استوقد نارا آآ فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم الى اخر ذلك. آآ ايضا آآ الله سبحانه وتعالى آآ ذكر في في كتابه الكريم - 01:26:04
امثالا كثيرة منها مثلا آآ اعراض المشركين عن آآ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة. فربنا سبحانه وتعالى يشبه اعراضهم - 01:26:23
ونفورهم عن القرآن بحمر رأت الاسد تمام؟ او رأت الرماة. يعني آآ الحمر رأت الاسد او رأى القسورة اما اللي هو الرامي اللي هو بيصطاد يعني. او الاسد فيشبه فرارهم - 01:26:42
من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بفرار الحمر اذا رأت الاسد او الرماة. شوفي هذا تشبيه بليغ جدا آآ يعني بصراحة هذا التشبيه بديع في بيان آآ نفور هؤلاء من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. ويبين جهلهم ايضا - 01:26:59
آآ ايضا في قول الله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. والله لا يهدي القوم الظالمين - 01:27:18
فبين الله سبحانه وتعالى ان حملة الكتاب آآ هذا الكتاب من شأنه ان يؤمن به وان يتدبر وان يعمل به فهؤلاء الذين حملوا الكتاب ولم يفقهوه ولم يعملوا به كمثل الحمار يحمل اسفارا يعني يحمل على آآ ظهره الكتب التي - 01:27:30
فيها الاسفار وفيها العلم وفيها النفع. لكنه ليس له حظ منها الا انه يعني الا انها ثقل عليه. وكذلك هؤلاء يكونوا كتاب حجة عليهم كذلك طبعا في المثل الذي سبق اللي هو واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. هذا المثل عظيم جدا كنت اريد ان اتوسع فيه ولكن يعني آآ نرجي - 01:27:48
الكلام عنه الى آآ سورة الاعراف آآ ايضا الله سبحانه وتعالى ذكر امثالا كثيرة آآ آآ في عجز من عبد من دون الله قال الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلكوا - 01:28:11
الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز هذا المثل عظيم جدا. يبين الله تبارك وتعالى فيه ان الاله الذي خلق ودبر هو وحده الذي يستحق العبادة. وان الذين يدعون - 01:28:34
من دون الله يعني الاصنام وكل من دعي من دون الله لا يستطيع ان يخلق ذبابا. بل لو سلبه الذباب شيئا لا يستطيع ان يستنقذه منه وهذا فيه بيان ضعف هؤلاء عن ان يكونوا الهة ووجوب اخلاص الدين لله تبارك وتعالى لانه الاله الحق. كذلك مثلا في - 01:28:53
اتخاذ اولياء من دون الله يدعون ويستنصر بهم ويعتز بهم قال الله عز وجل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون - 01:29:13
فالله سبحانه وتعالى يبين ان ان هؤلاء يعني الذين يدعون الاصنام او يستنصرون بالاصنام آآ او يعتزون بالاصنام او يعتزون بغير الله تماثل العنكبوت اتخذت بيتا. تمام؟ طيب هي هذا اضعف ما يكون. لان بيت العنكبوت هو اضعف البيوت - 01:29:32
فلو كانوا يعلمون ان اتخاذهم اولياء من دون الله هو بالضبط كاتخاذ العنكبوت بيتا كما قال الله عز وجل واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا. سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. وكما قال لا - 01:29:50
نصرهم وهم لهم جند محضرون. ايضا مثلا قال الله عز وجل في مثل المشرك وهذا عظيم جدا. فاجتنبوا الرجس من الاوثان اجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير - 01:30:10
او تهوي به الريح في مكان سحيق. هذا من اعظم الامثال في القرآن. لماذا؟ يصف حال المشرك ان هذا المشرك كانما خر من السماء. طيب هو خر من السماء هيحصل له حاجة من الاتنين. اما تخطفه الطير تنهشه وتأكله - 01:30:30
او تهوي به الريح في مكان سحيق. فهذا كل من اشرك بالله تبارك وتعالى هذا حاله هذا حاله اما ان تخطفه الطير يعني آآ فتمزقه

وتمزع حواصله واما ان تعصف به الريح يعني آآ - 01:30:48
في مكان بعيد حتى لا يعني يعني يكون في مكان سحيق ايضا الله سبحانه وتعالى مثلا في مثل اخر يصف اعمال الكفار والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء - 01:31:06
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب. او كظلمات في بحر لجي. يغشاه موج من موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من - 01:31:23
يا سلام على هذه الايات. هذا بالضبط يشبه حال المغضوب عليهم والضالين يصبح حال يعني من كان ضالا يظن انه على خير وحق وهو ضال. فهذا اعماله كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. السراب - 01:31:43
يعني سراب اه الانسان من بعيد يحسبه ماء كذلك الذي يحسب انه على شيء ثم بعد ذلك يعلم انه ليس على شيء كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فعملوا هذا لا ينفعه - 01:32:02
وتأملي كلمة الظمآن ماء. يعني هو ظمآن. ظمآن يعني شديد العطش. اشتد به العطش. فرأى سراب فظن ان هذا السراب ماء آآ ماء. تمام؟ فتبعه يعني تعب حتى وصل اليه لم يجده شيئا احوج ما - 01:32:21
اكان اليه. كذلك كل من عصى الرسل عليهم السلام. هو يتعب في هذه الدنيا وسعيه يعني خاسر كما قال الله عز قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. طيب ما هو اعظم وقت يحتاج فيه الانسان الى - 01:32:41
عمل ايه؟ في الاخرة ربنا سبحانه وتعالى قال ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تودد - 01:33:01
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه. فاشد ما يعني يعني اشد وقت يحتاج فيه الانسان الماء هو شدة عطش وخصوصا ان هو تعب واجتهد. بعد ما وصل لم يجده ماء - 01:33:13
ووجد الله عنده فوفاه حسابا. يعني ان الله جازاه على اعماله ووفاه حسابه. وهذا حال كل صاحب باطل. فانه يخونه باطله احوج ما كان اليه وكما جاء في الحديث العظيم اول ثلاثة من الناس يقضى عليهم منهم الذي يعني آآ قال الله له ماذا عملت علمتك العلم وكذا يقول قرأت - 01:33:30
فيك القرآن وتعلمت فيك العلم يقول كذبت بل تعلمت ليقال هو عالم. فهذا الموضع احوج ما يكون الى علمه. هذا الموضع حتى ينتفع به. فاذا بالله تبارك وتعالى يخبره بانه كذاب. وانه فعل ذلك ليقال وقد قيل - 01:33:54
فهذه الاية عظيمة جدا هذا مثل الضال الذي يحسب انه على هدى ومثله كذلك المرائي الذي يرائي بعمله. نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية الاخلاص. المثل الثاني اصحاب الظلمات المتراكمة. وهم الذين عرفوا الحق ولكنهم اثروا الهوى - 01:34:16
واثر الضلال تراكمت عليه الظلمات ظلمة الجهل وظلمة الغي وظلمة البغي والهوى فهو زي واحد بالضبط في بحر لجي لا ساحل له وغشيه موج من فوقه موج. من فوقه ظلمات يعني هو في اكثر من ظلمة. فكيف يخرج من هذه الظلمة - 01:34:33
كيف يخرج من هذه الظلمة؟ هذا كذلك مثل آآ كذلك مثل المنافق فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يرزقنا الاخلاص والعلم. آآ ايضا الله سبحانه وتعالى آآ ذكر في آآ او هذه الفكرة ذكرتني - 01:34:57
بقول الله عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء. كما قال الله عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فوالله كل العلم الذي نتعلمه والايات التي نحفظها والاحاديث والحجج ان لم يهدنا الله تبارك وتعالى بها ضللنا وكانت سببا في يعني - 01:35:14
في غوايتنا. يعني بعض الناس يفكر جدا في طلب العلم والاستكثار من آآ من الايات والحجج ولا يستعين بالله سبحانه وتعالى. لا لابد ان تفهمي ان الله سبحانه وتعالى من لم يجعل الله له نورا فما له من نور. يعني من لم ينور الله سبحانه ينور الله سبحانه وتعالى قلبه - 01:35:34
مهما جاءته الايات لن تزيده الا كفرا وطغيانا. فنسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد. ايضا هذا يشبه قول الله عز وجل الذين كفروا

بربهم اعمالهم كرماد. اشتدت به الريح في يوم عاصف. لا يقدرون مما كسبوا على شيء. ذلك هو الضلال البعيد. يعني - 01:35:57
هي اعمال الكفار يوم القيامة التي كانوا يعملونها ويزعمون انهم يريدون بها الله. آآ مثل او مثل رماد عصفت به الريح. يعني في يوم عاصف فنسفته وذهبت فكذلك اعمال اهل الكفر يوم القيامة لا يجدون منها ما ينفعهم. لا يبقى لهم منها الا شرها - 01:36:17
آآ لماذا؟ لانها ليست على اساس الايمان ايضا الله سبحانه وتعالى ضرب مثل المشرك والمخلص. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل. هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم - 01:36:40
لا يعلمون. فالله سبحانه وتعالى آآ ضرب مثالا للمشرك بمنزلة عبد تملكه جماعة. يعني اكثر من آآ شريك هو مشترك في خدمتهم. يخدم كل هؤلاء لا يمكنه ان يرضيهم لانهم مع كونهم شركاء كثيرين. لكنهم كذلك آآ - 01:36:55
متشاكسون آآ متشاكسون. اما الموحد المخلص فانه يعبد ربا واحدا تبارك وتعالى. فيكون سالما من كل هذه ايضا قال الله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم فيه سواء تخافونهم - 01:37:14
كخفيفتكم انفسكم. كذلك نفسر الايات لقوم يعقلون. يعني الله سبحانه وتعالى يخاطب المشركين حيث يجعلون له من عبيده آآ آآ يعني شركاء. فالله سبحانه وتعالى اقام عليهم حجة من انفسهم يعلمون صحتها - 01:37:37
آآ يقول هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء يعني عندكم عبيد واماء؟ هل يشاركونكم في الاموال ويشاركونكم في الملك او يقاسمونكم اموالكم او او يشاطرونكم اياها يعني آآ هل آآ هل يرضى احد منكم ان يكون عبده شريكه في ماله واهله حتى يساويه في التصرف في ذلك فهو - 01:37:53
يخاف ان ينفرد في ماله بامر يتصرف فيه كما يخاف غيره من الشركاء والاحرار. فاذا لم ترضوا ذلك لانفسكم فلما من خلق من هو مملوك لي. فان كان هذا الحكم باطلا في فطركم وعقولكم ما اعانه جائز عليكم. ممكن في - 01:38:20
حقكم اذ ليس عبيدكم ملكا لكم. تمام؟ وانما هم اخوانكم. فكيف جعلتم الله جعلتم لله سبحانه وتعالى شركاء وهذا من اعظم الامثال ايضا ذكر الله امثالا. طبعا انا افتح لك مجالا في اختيار المثال الذي تقومين بعمل البحث عليه. او حتى تتعلمي - 01:38:40
اصناف الامثال في القرآن. مثلا في سورة النحل قال الله عز وجل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا. فهو ينفق منه سرا وجهلا وجهرا. هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقتدر على شيء وهو - 01:39:00
كن على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ايضا ضرب الله تبارك وتعالى هذين المثلين لبيان كماله تبارك وتعالى ولبيان نقص من عبد من دونه. ويعني ضرب - 01:39:20
ضرب امثالا كثيرة ولكن آآ يعني انا اذكر الامثال ولا اتوسع في ذكرها حتى يكون ذلك واجبا عليكن ان شاء الله آآ ايضا في آآ قول الله تبارك وتعالى في الامثال آآ انزل من السماء ماء فسلت اودية بقدرها. فاحتمل السيل زبد الرابية. ومما يوقدون عليه في - 01:39:38
حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. الله سبحانه وتعالى يشبه الوحي الذي ينزل لحياة القلوب وينزل على الاسماع والابصار بالماء - 01:40:04
الذي انزله الله لحياة الارض آآ يعني يحيي الارض بالنبات وشبه القلوب بالاودية ان القلب كالوادي. فقلب كبير يسع علما عظيما. كواد الوادي الكبير الواسع علماء الكثير وقلب صغير يسع بحسبه - 01:40:21
كالوادي الصغير سالت اودية بقدرها يعني احتملت القلوب من الهدى والعلم بقدرها كما ان السيل اذا خالط الارض ومر عليها احتملت آآ غثاء وزبدا فكذلك الهدى والعلم اذا خلط القلوب اثار ما فيها من الشهوات - 01:40:37
الشبهات ليقلعها ويذهبها. كما ان الدواء يعني يثير الاخلاط في البدن حتى يذهب آآ يعني هذا الدواء يذهب آآ المرض باذن الله تبارك وتعالى. ثم بين الله سبحانه وتعالى انه كذلك يضرب الحق والباطل. ثم ضرب مثلا اخر ومما - 01:40:54
دون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. الزبد هو الخبث الذي يخرج عند سبك الذهب والفضة والنحاس والحديد فتخرجه النار وتميزه وتفصله عن الجوهر الذي ينتفع به. يعني انها ترميه وتطرحه ويذهب جفاء. كذلك الشهوات والشبهات - 01:41:14

اذا دخل القرآن قلب العبد فانه يثيرها ليخرجها باذن الله تبارك وتعالى بقدر ما عند العبد من الايمان. كذلك مثل الانفاق في في سبيل الله مثلا الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف - 01:41:35

حيث لمن يشاء والله واسع عليم آآ ايضا في آآ مثال اخر او مثل اخر في قول الله تبارك وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله - 01:41:55

في شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث كقوم ظلموا انفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون - 01:42:08

الله سبحانه وتعالى ضرب مثلا هنا لمن ينفق ماله في غير طاعة الله وفي غير مرضات الله. شبهه الله سبحانه وتعالى آآ يعني بمن ينفق وماله للفخر وللثناء وللذكر يعني لا يبتغي بنفقته وجه الله. او من ينفق ما له ليصد عن سبيل الله - 01:42:25

تبارك وتعالى شبهوا بالزرع الذي زرعه صاحبه ويرجو نفعه آآ فهو يرجو نفعه ويرجو خيره. لكن اصابته ريح شديدة شديدة البرد فيعني آآ حرق بردها ما يمر عليه من الزرع والثمار فاهلكت اهلكت زرعه وايبسته واختلف في معنى السر هل هو البرد الشديد - 01:42:45

او النار. المهم ان هذا بيان لذهاب هذا العمل دون ثمرة. ايضا من اعظم الامثال في القرآن الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة قال الله عز وجل المتر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلات - 01:43:09

انتهى كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 01:43:29

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ايضا من آآ اعظم الامثال طبعا يعني آآ انا لا اريد ان اتوسع في الامثال هذا سيكون واجب واجبا عليه ان شاء الله تبارك وتعالى. مثلا مثال الحياة الدنيا. قال الله عز وجل - 01:43:45

انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا. ليلا او - 01:44:01

ونهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. والله يدعو الى ادار السلام اهدي من يشاء الى صراط مستقيم. هذا المثل من اعظم ما جاء في الدنيا وزينة الدنيا وكيف ان هذه الدنيا تغر - 01:44:18

الله سبحانه وتعالى يشبه الحياة الدنيا في تزينها في اعين الناظر. يرون زينتها ويعجبون بها. فيميلون اليها ويهوونها ويغترون بها حتى اذا خلينا نتكلم عن فرض هنا ان هو نظر الى الدنيا اعجب بها انبهر بها هواها - 01:44:38

تلهى بها واغتر بها حتى اذا ظن انه مالك لهذه الدنيا قادر عليها سلب هذه الدنيا. سلبها اما بذهاب هذه الدنيا عنه ان هو مسلا بقرة او اصابه مرض جعله لا يستمتع بالدنيا او انه مات. المهم ان هو ذهبت عنه هذه الدنيا. ذهبت عنه هذه الدنيا احوج ما - 01:44:57

كان اليها حيل بينه وبين هذه الدنيا. فالله سبحانه وتعالى شبهها بالارض التي ينزل عليها الغيث فتعجب ويحسن نباتها ويروق منظرها للناظر. فيغتر به ويظن انه قادر عليها مالك لها. فيأتيها امر الله - 01:45:22

تمام يعني تحصل افة لهذا الزرع فتذهب بغتة فتصبح كأن لم تكن. يعني كأن هي مش موجودة اصلا. هذا من اعظم ما جاء الى ان الدنيا فيها افات ليس فيها خير كامل. لذلك والله هذا من اعظم ما ختمت به الايات. قالوا والله يدعو الى دار السلام. طب الجنة - 01:45:40

الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يسميها الجنة او دار الخلد او الفردوس. هنا لماذا سماها دار السلام؟ لانها سالمة من كل هذه الافات. فالنعيم الذي فيها لا ينغص في شيء - 01:46:03

نعيم تام نعيم كامل. فنسأل الله سبحانه وتعالى دار السلام. ايضا مثلا آآ المثال للمغتاب يا ربنا سبحانه وتعالى يريد ان ان يشبه حالة المغتاب الذي يذكر اخاه بما يكره. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان - 01:46:17

فبعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم. هذا من احسن القياس. قياس تمثيلي يعني فيه تمثيل - 01:46:36

الله سبحانه وتعالى شبه تمزيق العرض ان واحد يعني يمزق عرض لحم اخيه اللي هو يغتابه يعني آآ يعني الاخ الذي يمزق لحم اخيه آآ بالغيبة اه يعني في غيبته كان بمنزلة من يقطع لحمه في حال غيبته. يعني في حال غيبة روحه. يعني واحد ميت. تمام؟ يعني واحد يعني واحد يعني - 01:46:53

شخص يأكل لحم اخيه واخوه ميت. فهذا يعني اخوه ميت هنا بمعنى انه غائب بمعنى غائب ان هو آآ كما انه آآ يعني يطعن في عرض اخيه وهو غائب فكذلك شبه بمن يأكل لحم اخيه وهو آآ ميت - 01:47:18

لا يستطيع ان يدفع عن نفسه طبعا هذا المثل ايضا الامثال في في الحديث. كقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى دارا او بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية. آآ فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ فانا اللبن - 01:47:37

وانا خاتم النبيين وايضا في الحديث مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. سبق كثيرا. ايضا آآ في آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم وانذاره الناس قال مثلي ومثل ما بعثني الله آآ كمثل رجل اتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان - 01:47:59

فالنجاة النجاة. فاطاعته طائفة فادلجوا على مهلهم. فنجوا. وكذبت طائفة فصبحهم الجيش ساحهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يبين انه فيما ينذر به الناس يشبه نفسه بالنذير العريان. والنذير العريان يعني كأنها كناية عن الرجل الذي ينزع ثيابه لينزع - 01:48:20

قومه بالاشارة يعني يقف فوق جبل يراقب العدو. فاذا شعر بهجوم العدو يخلع يخلع ثيابه ويشير يعني يتجرد من ثيابه ليبين لهم ان العدو اتي او حتى يعني آآ يعني يبين لهم صدق خبره. لانهم يعني يعرفونه ولا يتهمونه. او انه جردت جرت العادة بان هو - 01:48:44

ان يخلع ثيابه او شيئا من ثيابه وآآ يشير به لدخول او مهاجمة العدو. ففي ناس صدقوا بما جاء به يعني وكلمة النذير العريان هنا كناية عن الايات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت دالة. تبين - 01:49:07

صدقه اه كما قال لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين قالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم. فيشبه اه قبول من قبل بمن قبل ونجا وتكذيب من كذب وهلك. ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:49:26

آآ مثلي ومثله آآ مثلي ومثلكم كمثل رجل او قد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها يعني يمنعهن وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يشبه حرصه على هداية الناس وشفقته - 01:49:48

ورحمته بهم. ويبين شدة عناد الناس في اتباع الشهوات التي تهلكهم. يبين آآ كمثل رجل اوقد نارا فلما اضاءت هذه النار ما حولها جعل الفراش اللي هي الفراشة تتهافت في آآ النار آآ وتطلب هذا الضوء. هي تظن ان هو ضوء. ولا تعلم ان هذا هذه النار ستهلكها - 01:50:08

ثم بين ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام وانه كالمنقذ لهم صلى الله عليه وسلم. آآ يعني مثال اخر مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيءها الريح مرة وتعدلها مرة. ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها - 01:50:33

آآ مرة واحدة حديث البخاري وايضا آآ مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت. وحديث اخر مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل اترج ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة - 01:50:53

لا ريح لها وطعمها آآ او التمر اظن التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحان ريحها طيب وطعمها يعني ان باطنه كفر وكذب ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر. فالامثال يعني آآ من اعظم الابواب في الاسلام وهي كثيرة - 01:51:11

عند العرب آآ يعني من اعظم ما اريد ان ابينه هنا عناية المسلمة الكريمة بالامثال المضروبة في القرآن. وان هذه الامثال هداية للناس

وانها نعود للمتقين وانها كذلك من باب القياس وانها ليست محصورة فيما ذكر بلفظ المثل. وان كل ضرب عليه الامثال لابد ان - 01:51:34

يكون من محكمات القرآن. يعني هذه قاعدة ان كل ما ضرب عليه الامثال لابد ان يكون من محكمات القرآن. فضرب المثال على قدرة الله على البعث واخلاص الدين والوحي ورسالة الرسل والايمان والكفر والشرك والنفاق واعمال المؤمنين واعمال الكافرين واعمال المنافقين ومثالا للحق - 01:51:56

باطل احوال الناس تجاه دعوة الرسل وآآ ومن اتخذ من دون الله اولياء ومثل الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة ومثل الرياء ومثل الاخلاص وغيرها من الامور التي يجب العناية بها هذه الامثال من اعظم الامور التي لابد ان نعتني بها. وآآ لابد كذلك ان آآ يعني - 01:52:16

آآ نهتم بها كطلبة علم ونهتم بها كذلك كدعاة. يعني اقف عند هذا الحد وان شاء الله احاول يعني آآ باذن الله في في المرة القديمة ان نأخذ لان المرة القادمة عندنا الكلام عن بدء الخلق والكلام عن ادم عليه السلام سنأخذ مقدمة مختصرة جدا عن القصص في القرآن - 01:52:38

وكيف ننتفع منها؟ ثم نحاول ان ننهي قصة ادم ثم يدخل في الكلام عن بني اسرائيل. وان شاء الله ساحاول ان لك خارطة لموضوعات او ابواب آآ الامور التي تحدثت عنها سورة البقرة حتى تتصوري آآ آآ - 01:52:58

هذه السورة وما فيها من الايات البينات وما فيها من العلوم لاني ارى ان سورة البقرة يعني طبعا هي سورة البقرة هي من اعظم سور القرآن بلا شك. لكني اريد ان اثبت عندك هذه الفكرة ان سورة البقرة هي سورة جامعة للدين - 01:53:18

كله هذه السورة جامعة حد بيقول لماذا لا يتقبل الناس النذار من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما هو احنا نتعلم يعني كل الدرس هذا الدرس هو الدرس الذي قبله - 01:53:36

لنبين ان صنفا من الناس لا يهتدون ان صنفا من الناس لا يهتدون. لا تنفعهم الايات بل تزيدهم الايات كفرا وضلالا. فهذا من الطبيعي احنا نتعلم هذا حتى لا نتفاجأ - 01:53:52

يعني الله سبحانه وتعالى يخبرنا بهذا ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك اليك من ربك طغيانا وكفرا هذا السؤال يعني اظن انه سؤال غريب. آآ كيف آآ لم يستجب كثير من الناس للنبي صلى الله عليه وسلم لان كثيرا من الناس لا تنفعهم الايات - 01:54:05

يعني هم هم يعني مهما جاءتهم الايات بالعكس تزيدهم كفرا وطغيا. وطغيانا طغيانا وكفرا حد بيقول ممكن نشوف الاسئلة كتاب الامثال لابن القيم طبعا من اهم الكتب آآ آآ نعم كذلك مثل السفينة مثل القائم على حدود الامثال كثيرة جدا في القرآن والحديث لم اذكرها ولكن - 01:54:23

ذكرت يعني بعض الامثال ليكون دليلا على ما بعدها ان شاء الله طيب لماذا يوجد في زمننا منافقين؟ الناس وصلت للكفر العلني بل ويتفاخرون؟ يعني الاسئلة يعني استغرب من هذه الاسئلة يعني - 01:54:53

يعني لماذا الكفر كان موجودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني انا مثلا قابلت بعض الشاب يقول لا لا يمكن ان يكون هناك زمان مثل زماننا. قلت يا عم سيدنا لوط - 01:55:09

عليه السلام كان في قومه من يجبرون الرجال على فعل الفاحشة. يعني يقابل رجل في الطريق فيجبره ان يفعل به الفاحشة. فيعني الذي يريد نقول ان يعني الله سبحانه وتعالى اعلمنا بما سبق للامم من قبلنا حتى نعلم اننا نعيش في فتن يعني عاشها ولقد فتنا الذين - 01:55:19

من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن وليعلمن الكاذبين. فنسأل الله ان نكون ممن صدق وممن نصر الله ورسله. ونعوذ بالله من الكفر والعصيان ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا هداة مهتدين وان يجعلنا - 01:55:39

طيب آآ نكتفي على هذا المقدار احنا وصلنا تقريبا الى ساعتين وبصراحة انا كثيرا ما اتردد هل الدرس يكون ساعتين ولا ساعة ونصف؟ لا ادري لكن آآ يعني بعضها يكون ساعة وبعضها يكون ساعة ونصف. تقبل الله منا - 01:55:55

ومنكن والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته حد بيقول نعمل البحث ازاي؟ يعني احنا تختارين المثل وتجمعين هذا المثل من آآ كتب التفسير. ومن الكتب الخاصة بالامثال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:56:10

- 01:56:30